يستدل من ذلك ان كافة الطرق المؤدية الى الشرق لا بد وان تمر عبر الممرات الثلاثة باستثناء الطريق الساحلي . لذلك ان ما يهم اسرائيل هو الاستفادة منها كونها موانع طبيعية مثالية لاقامة خطوطها الدفاعية التي تأمل اسرائيل ان تساعدها في صد أي هجوم تقوم به القوات المصرية باتجاه الشرق في محاولتها لاستعادة سيناء من القوات الاسرائيلية المحتلة . ثم ان القاء نظرة على خارطة سيناء يتضح من خلالها الطبيعة الجغرافية لسيناء التي تبلغ مساحتها حوالي (٦٠،٠٠٠) كم مربع ، حيث تنقسم اراضيها الى قسمين قسم شمالي يصلح لعبور الاليات عبر الممرات التي مر ذكرها والقسم الجنوبي الذي يمتد جنوبا من خط بور توفيق في الطرف الجنوبي لقناة السويس والى الشرق حتى رأس النقب الواقعة في الطرف الجنوبي للحدود الفاصلة بين فلسطين المحتلة وسيناء وهو عبارة عن سلسلة جبال يصعب حتى على جنود المشاة ارتيادها . ان المناطق او المحاور الصالحة لعبور الآليات تتمثل في الطريقين الساحليين اللذين يمتدان على طول الساحل الشرقي والساحل الغربي لسيناء . فالاول يمتد من رأس النقب — نويبع — دهب — نبق — شرم الشيخ وطوله حوالي ٣٠٠ كم . والثاني يمتد من عيون موسى — ابو رديس — ممر الفردان — الطور — شرم الشيخ وطوله حوالي ٣٠٠ كم .

اذن يفهم من كل ذلك ان المناطق الصالحة للتحركات العسكرية ولعبور الاليات والدبابات التي تمثل رأس الحربة بالنسبة للجيوش المعاصرة تكمن في الجزء الشمالي الذي تشكل الممرات بواباته . ومما يزيد من أهمية هذه الممرات انها تتحكم في المحاور الوحيدة المؤدية الى شرقي سيناء والتي بمقدور الدبابات وناقلات الجنود والاليات المرافقة لها عبورها ، وهذه الاليات عادة تكون محملة بالذخائر ومواد التموين التي تحتاجها الدبابات والاليات والطواقم المقاتلة اثناء عملها وقتالها اذا علمنا ايضا ان المناطق الواقعة شمالي الممرات تكثر فيها المناطق الرملية الرخوة ولا تصلح لعبور الاليات المرافقة للدبابات وناقلات الجنود مما يصعب عملها .

ثم ان القيادة الاسرائيلية والتي تشكو من نقص في الطاقة البشرية فانها تسعى الى استغلال الموانع الطبيعية بشكل فعال ، بالاضافة الى التحصينات التي نجحت في اقامتها في هذه الجبهات . ولولا الممرات المذكورة لكانت اسرائيل في ورطة نظرا لكبر مساحة الاراضي في سيناء وطول سواحلها خاصة بعد اجتياح الوحدات المصرية لـ « خط بارليف » . ذلك لانها لا تملك العدد الكافي من الطاقة البشرية لتشغيلها في جبهة عريضة وعميقة كجبهة سيناء . ومن حسن طالع اسرائيل ان تجيء طبيعة الاراضي في سيناء على هذه الشاكلة حيث تشكل سلسلة الجبال في الجنوب حماية لميسرة قواتها على حين تشكل الاراضي الرملية الرخوة والمستنقعات في الطرف الشمالي لسيناء حماية لميمنة قواتها . اذا تبقى خطوط القتال في اواسط سيناء ذي اهمية كبيرة ، واسرائيل قادرة عن طريق مرابطة قواتها في الممرات وبمساعدة طيرانها على معالجة أي وضع حربي كان . لكن بقي ان نعلم ان الوسائل المتاحة في هذه الايام للجيوش المعاصرة ، قللت الى حد كبير من اهمية الموانع الطبيعية والتحصينات الدفاعية الثابتة . فأصبح بمقدور سفن الانزال حمل مجموعات كبيرة من الجنود وانزالها في اي مكان تحدده الخطة ، كما وانه اصبح بمقدور الطائرات حمل تشكيلات مقاتلة كاملة جوا والقائها بالمظلات بعيدا خلف جبهات القتال ، بالاضافة الى طائرات الهليوكبتر التي اصبحت ايضا من الوسائل التي تعتمد عليها الجيوش في حروبها والتي بامكانها نقل الجنود الى خلف الخطوط بسهولة كبيرة . لكن مما يساعد اسرائيل على معالجة هذه الاوضاع هو طيرانها القوي . لذلك تسعى هذه الايام للحصول على الطائرات المتبوتة من الولايات المتحدة لمواجهة القوى العربية النامية .

ان ابلغ وصف لاهمية الممرات الاستراتيجية بالنسبة لاسرائيل جاء على لسان « شمعون بيريس » وزير الدفاع الاسرائيلي الذي قال عنها « هذان جبلان يساعدان شعبا صغيرا بدون طاقة بشرية كافية في الدفاع عن مداخل بلاده . ان مصر مصرة على انسحاب اسرائيل من الممرين كليا ولو كان لدينا ما يكفي من البشر لكان بالامكان التخلي عن الجبال والحفاظ على الحدود بالاستعانة بالبشر ، ولكن عندما تكون الطاقة محدودة تحل الجبال مكان الاشخاص وبالامكان وضع نقاط مراقبة على الجبال وهكذا نحافظ على بلادنا من